غربة الفنان اياد صادق والرسم على الجرح

عبد الحسين الغراوي

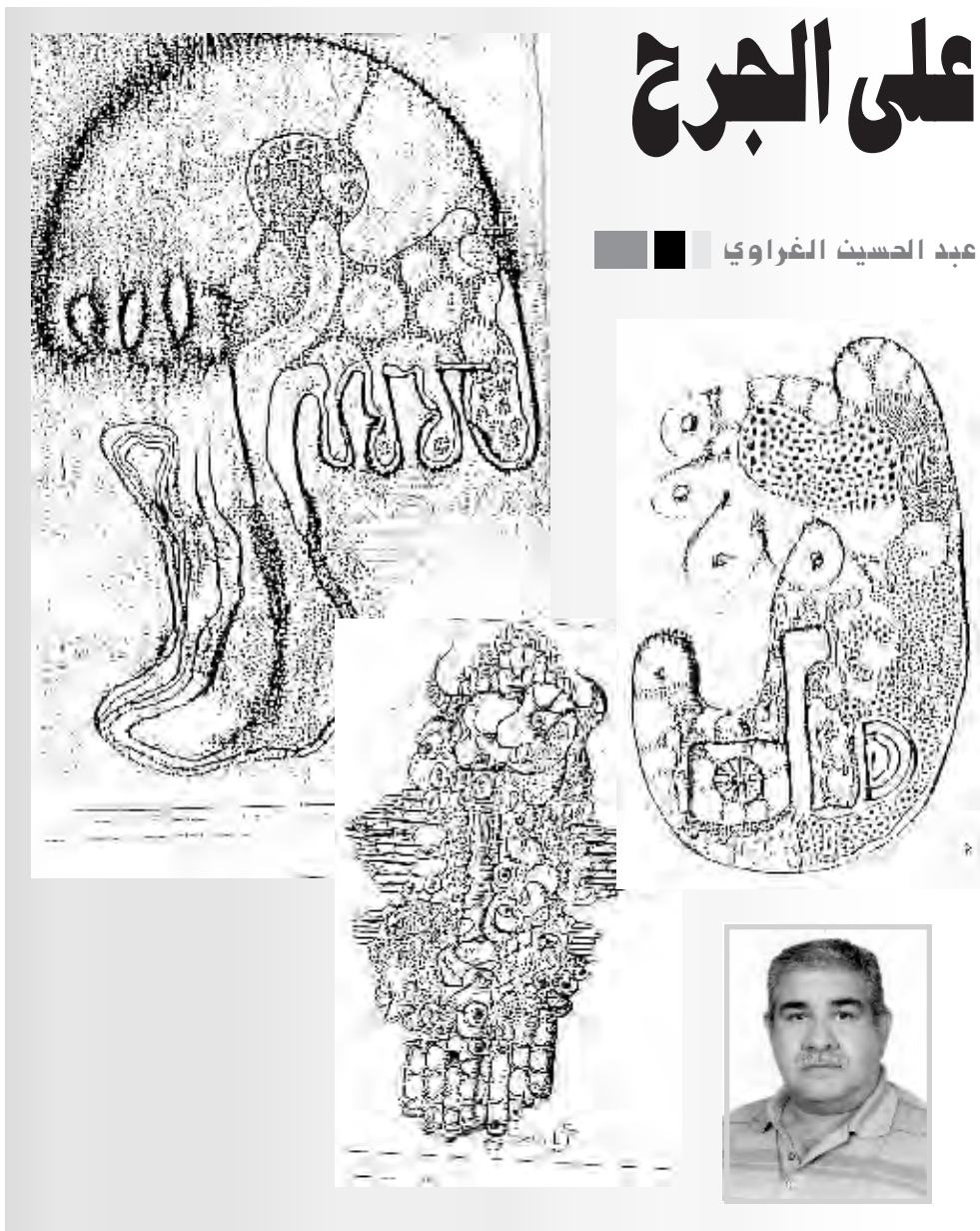

منذ سبعينيات القرن الماضي جاء الرسام التشكيلي اياد صادق الى البصرة لينضم الى سرب المبدعين كوكب حمزة مطرباً وملحناً وعبد الامير السماوي مسرحياً وكانت البصرة آنذاك في اوج ابداعها، وتحت سقف الغربة وجدت نفسي ملتصقاً بهؤلاء المبدعين، وكان الرسام والنحات اياد صادق ينحت اعماله ويرسمها للناس الذين سحقتهم عجلة الدكتاتورية .. وكان أول مشاريعه مع القاص محمد خضير في عمل مشترك اسماه القاص محمد خضير (خمسة وجوه سافرة) وقد نشرت هذه التجربة المشتركة في مجلة الافلام العراقية عام ١٩٧٧ وهي نصوص وضع لها القاص محمد خضير اسماء (وجه عراقي) (وجه عمومي) (وجه كل يوم) (وجه فطري) (وجه الحرب) وهو بهذا كأنه يتنبأ بوقوع الحرب حيث يقول بهذا النص (انه الوجه الشامل.. زهرة بين الجماجم وهياكل طائرات (ب٥٢) انا الصبية من سايغون). اما الفنان اياد صادق فقد جسد هذه النصوص النازحة من اعماق القاص محمد خضير الى لوحة انسانية عبرت عن النصوص بذهنية رسام متمكن ومبدع فكان لكل نص من وجوه محمد خضير الخمسة لوحة تحاكي مأساة ذلك الوجه الخرافي الذي خرج من روح القاص..

ونتيجة الظلم والاضطهاد والملاحقة حمل الوطن في قلبه وغادر الرسام والنحات اياد صادق الى الغربة وفي عمان اقام معرضه الذي كتب عنه الشاعر حسب الشيخ جعفر موضوعاً عنوانه (الحجر يتلوى روحاً.. الروح تتجسد حجراً) كما كتب عنه وصور اعماله في الرسم والنحت سامي النصراوي تحت عنوان (فضاءات ملونة.. ونحت في المرمر الوردي).

اما القاص المغترب احمد محمد امين فقد كتب عنه (شاعرية فاجعة وخراب جميل..) بعد ذلك واصل اياد صادق رحلة الغربة ليحط طائراً عراقياً مفجوع القلب في فلندا حيث يقيم الان منذ سنوات طوال يحمل الوطن وجراحاته شانه في ذلك شأن كل عراقي هاجر عن الوطن تخلصاً من الاضطهاد والملاحقة القسرية للنظام السابق.. ثم جاء الرسام اياد صادق ليرى الوطن وجراحاته وهو الصابر والقوي والحالم بحياة أكثر استقراراً وجمالاً وهذا الحلم ينام في قلوب كل العراقيين سوا اكانوا في الداخل أو الخارج، ويوم الاثنين الاول من ايار عيد العمال العالمي اقام معرضه الشخصي للتخطيطات في قاعة الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق ليترك بصمات ابداعاته يتحدث عنها زوار معرضه وقد اختار معرضه في يوم الجلسة الصباحية الشعرية في الاتحاد أو (الاصبوحة) كما يطلق عليها الاخرون.

أعمال الفنان اياد صادق كانت عبارة عن تخطيطات وتشكيلات تتحرك في دائرة الغربة ورحلة الإنسان الذي تحاصره الاهوال والمضايقات، فتحولت من تكوينات تخطيطية الى الواح سود مفجوعة، انها النمطية التي اراد لها الفنان ان تكون أكثر تعبيرية وهي تجسيد تلك المشاعر الانسانية التي ظلت معلقة في فضاءات تحكم بها الزمان والمكان والفنان اياد صادق اراد من اعماله التخطيطية هذه التي تجاوزت الاربعين تخطيطاً بحجومات صغيرة وهذا انسق اعماله الاخرى انه وضع لها مقاسات رمزية لكنها في الوقت نفسه تحمل دلالات انسانية عميقة وهذه إحدى الخصال التي اعتمدها الفنان في تجربته ، اذ اعتاد ان يترك لاعماله ان ينحصر تقييمها من مشاهدي رسوماته وتخطيطاته ومنحوتاته لتكون قريبة من هم الوطن وجراحاته وهي قريبة من قلبه وروحه ومشاعره الانسانية تمتلك تأشيرة الدخول حين وجد الرسام والنحات اياد صادق السفر في محطات الغربة- لكن يظل الوطن همه الأكثر التصاقاً به لانه الاغلى عنده.

التلفزيون يسبب السمنة لاطفال ما قبل السادسة

واشنطن / وكالات

أثبتت دراسة حديثة من جامعة Michigan في Ann Arbor أن جلوس الأطفال ما قبل سن المدرسة أمام التلفاز لمدة أكثر من ساعتين يومياً يجعلهم أكثر احتمالا ليتعرضوا لزيادة الوزن في المستقبل .وقد تم مسبقاً إجراء دراسة حول هذا الموضوع لكن بالنسبة للأطفال في عمر المدرسة ، إلا أن هذه الدراسة تركزت على الأطفال قبل دخولهم المدرسة.وقد قام الخبراء في هذه الدراسة بتقييم ١٠٠٠ طفل في أمريكا ، وقد تم إجراء استبيان للأمهات حول عادات وسلوك الأطفال بالنسبة للتلفاز خلال الأسبوع وفي عطلة نهاية الأسبوع ، كما تم تقييم وزن وطول هؤلاء الأطفال في عمر الـ ٣٦ شهراً ، وأعيد التقييم في عمر الـ ٥٤ شهرا .وجد أنه من بين الـ ١٠٠٠ طفل فقط الثلث تقريبا هم الذين كانوا يجلسون أمام التلفاز لأقل من ساعتين يومياً ، أما الباقي فقد لاحظ الباحثون أنهم كانوا أكثر عرضة لفرط الوزن في التقييم الأول ، والمحافظة على هذا الوزن الزائد في التقييم التالي .كما اكتشف الباحثون أن الأطفال الذين كانوا يطيلون عدد ساعات الجلوس أمام التلفاز أكثر ميلا لتحصل عندهم المشاكل السلوكية المتعددة ولذا فإن هذه الدراسة تشير إلى أهمية أن يناقش الأطباء مشكلة التلفاز هذه مع الآباء وذلك خلال فحص الطفل السليم عندما يكون في سن ما قبل المدرسة .

إضاءة

حكّة الانف.. وسواق التاكسي

زياد مسعود

الاحظ صباحاً هذه الايام زيادة جولات سواق التاكسي في بغداد حتى يحصل الواحد منهم على (كروة)، ذلك ان الكثير من الناس الذين اعتادوا التجوال على هدى أو غير هدى قد فضلوا جمع (مهماتهم) التسويقية سوية خلال الاسبوع والخروج من الدار مرة أو مرتين لانجاز المطلوب منهم على وفق سياسة تقليل (مصادفات) العبوات الناسفة أو الرصاصات الطائشة التي تهب هنا وهناك من مجاميع شتى.

ذلك كله اضعف من حركة السابلة في الكثير من الشوارع وبالتالي زاد من اذى سائقي التاكسي الذين يتربصون بالوقفين على رؤوس الشوارع ويدقون (هورناتهم) تنبيها لمن يرغب في الركوب بجدوى أو دون جدوى.

وقد حدث مراراً وانا في طريقي الى مقر عملي صباحاً ان اتوقف عند رأس شارع فرعي لاعبر الى الجانب الاخر ليتولى سواق التاكسي المرور بي وبغيري ليهدئوا من سرعة سيرهم و(لينعشوا) الجو بالعزف على (الهورن) مراراً تنبيها واغراء بالركوب، وكنت ولا ازال انتظر خلو الشارع الرئيس من حركة السيارات لاعبر الى الجهة الاخرى مائلاً بوجهي الى جهة أخرى غير جهة سائق التاكسي لاوضح له بشكل عملي اني لا ارغب بالصعود معه وانا اسبل يدي خشية حركة غير مقصودة.

صباح الامس حدث امر غريب وهو اني كنت واقفاً في المكان الذي اعتدت الوقوف فيه لاعبر الى الجهة الاخرى من الشارع وانا ارقب سواق التاكسي الذين يمرون متباطئين وجدت ان حككت انفي دون قصد فتوقف احد سواق التاكسي امامي مباشرة وكاد يصطدم به سائق (كيا) لولا انه تلافى ذلك منحرفاً، ووسط دهشتي قال السائق: "تفضل اخي" فقلت له "ما الأمر؟ انا اريد العبور فقط" فقال غاضباً" لماذا اشرت بيدك اذن؟ تلعب علينا؟" ومضى مسرعاً ساخطاً وانا احك انفي للمرة الثانية مندهشاً حتى هذه اللحظة.

> ذلك كله اضعف من حركة السابلة في الكثير من الشوارع وبالتالي زاد من اذى سائقي التاكسي الذين يتربصون بالواقفين على رؤوس الشوارع ويدقون (هورناتهم) تنبيها لمن يرغب في الركوب بجدوى أو دون جدوى.

الكلمات المتقاطعة

إعداد / محمد راضي

أفقي

١, نادي رياضي انكليزي.
٢, يبعث الرسائل (م). من اسماء الله الحسنى (م).
٣, والدي. ميلان.
٤, استفسر منهم+ حرف. عسكري.
٥, امن (مبعثرة). احدى الوزارات (م).
٦, الحصان بصيغة الجمع (م). خوف.
٧, للتخير. عاصمة عربية. غطاء.
٨, نادي رياضي انكليزي (م). للنداء.
٩, اداة استثناء. مادة مطهرة (م).
١٠, حيوان ضخم. اشهر شاعر عربي على مر الزمن.
١١, مصائب (م). يروني.
١٢, بلد افريقي (م). قائد السفينة.

عمودي

١, عكس العدواني (م). عاصمة اوربية (م).
٢, نادي رياضي اسباني. اود (م).
٣, فارغان (م). حرف مكرر. هم (م).
٤, عكس خير. من الحشرات.
٥, احد الشهور (م). عكس استقبال.
٦, سهل (م). نصف (ارنب). وحدة قياس مسافة.
٧, عكس خسارة. مساهمة (م).
٨, مشى. نادي رياضي اسباني.
٩, ترحل. القمر.
١٠, نادي رياضي ايطالي. ماركة سيارات (م).
١١, يتشجع ويصبر (م). ضمير متصل.
١٢, احدى تسميات العراق.

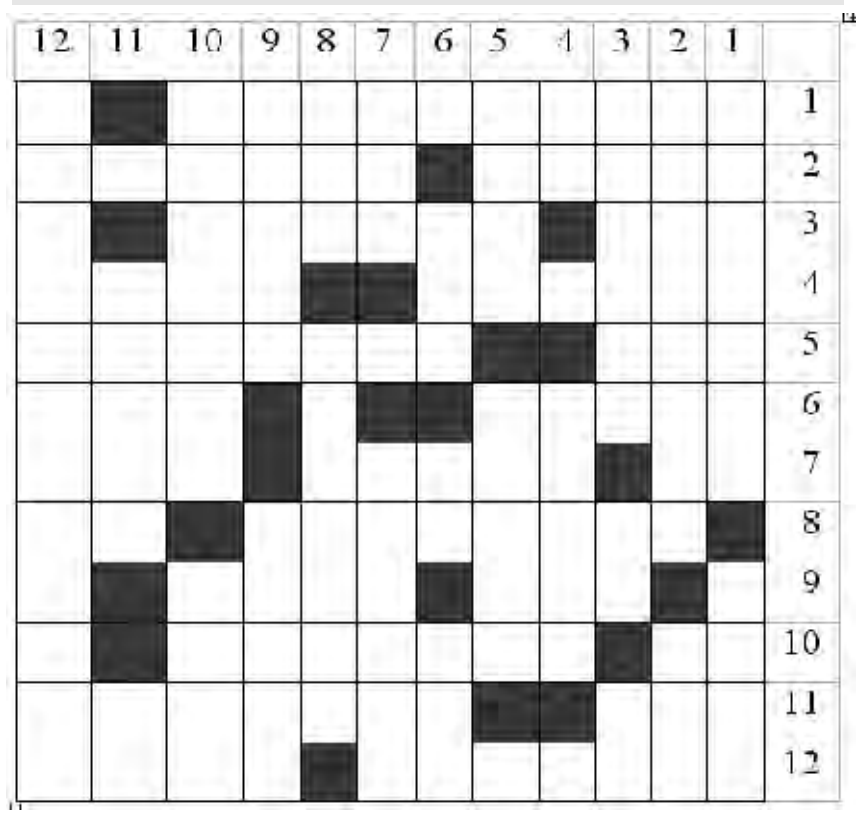

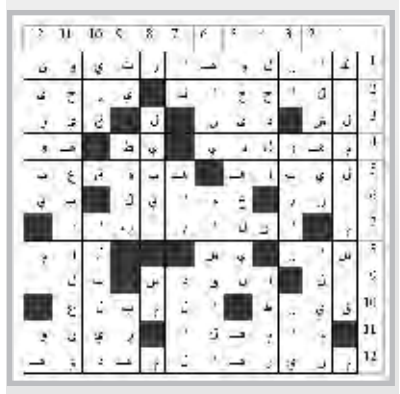

حل العدد السابق

الحمل
21اذار 20نيسان

قد تتعرض لتجربة غرامية ما قد تؤدي في النهاية الى حصول اشكال مع حبيبك الحالي. التخطيط للسفر والرحيل يراودان افكارك. فالسفر يفيدك وينسيك الآلام والخيبة.

الثور
21نيسان 20ايار

توقع عقداً مربحاً مع شريك جدير بالثقة. عاطفياً، الحبيب ينتظر منك لفتة صغيرة عودته عليها وانقطعت عنها مؤخراً فلا تتأخر في الاقدام على خطوتك .

الجوزاء
21ايار 20حزيران

تلتقي بأناس جدد وقد تقع في الحب بدون تخطيط ، و لكن احذر من أحد الأصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع الحب الجديد ، نجاح على الصعيد المهني قد يغير مجرى حياتك ، مفاجأة من أحد الأقارب .

السرطان
21حزيران 20تموز

أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال العاطفي.

الاسد
21تموز 20اب

ستستقبل هذا الشهر بابتسامة عريضة . فستشعر بالهدوء و تحاط بالحب. عليك أن تتجنب مشاكل الغيرة بحيث صداقاتك ستنعم بجو من التفهم.

العذراء
21اب 20ايلول

راقب جيدا ما يدور حولك فقد تكتشف حقائق حيرتك طويلا هذه الآونة. عاطفيا، في الحب، الرجوع عن الخطأ مجموعة فضائل والانكسار انتصار فماذا تنتظر؟

الميزان
21ايلول 20ت الاول

فكر مليا واعترف باخطائك فالاعتراف بالخطأ فضيلة. عاطفيا، حاول ان تفصل بين امورك المهنية والعائلية، اما في ما يتعلق بالحبيب فانت مدرك تماما اهتمامه واستعداده للوقوف الى جانبك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

شفافيتك آمر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر أن شيأً ما بدأ يتغير في حياتك.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

الحظ إلى جانبك في هذه الفترة و ستحظى بفرص للقيام بلقاءات عديدة التي ستكون مفيدة للتعارف إلى الأشخاص المناسبين.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تفوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعنيك بقدر ما يعنيك الحب. عاطفياً، اصبر فالاحلام لا تتحقق بكبسة زر.

الحوت
21شباط 20اذار

لا تتماد كثيرا في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيدا.